

أعلام بني عساكر

من القرن السادس الهجري وحتى نهاية القرن العاشر

محمد مطيع الحافظ

الغيفي « الذي سأله عن تراجم بني عساكر فأجابه الى طلبه ، وترجم لاثني عشر علماً من أعلامهم •

ورغبت بعد ذلك في نقل هذه التراجم وشرحها وتقديمها للناس ، فكان لا بد لي من الرجوع الى المصادر التي تتحدث عنهم وترجم لهم •

ثم وجدت أن تاج الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرى والمتوفى سنة ٧٧١ هـ ذكر عشرين عالماً منهم ، فكانت عدة ما عند ابن طولون وما عند السبكي اثنين وثلاثين عالماً ، وبحذف المكرر تحصل لدي خمسة وعشرون عالماً من هذه الأسرة العلمية الكبيرة •

ثم تتبعته كتب التاريخ والتراجم فوجدتها

بيت بني عساكر بيت كبير ، كثير العلماء والحفاظ والمؤرخين ، جمعوا رئاسة الدين والدنيا ، وتسلسلت الرواية فيهم كابراً عن كابر ، فكان منهم كبار العلماء في دمشق وغيرها نحواً من خمسة قرون أو تزيد •

ومن أشهرهم الحافظ ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق ، وابنه القاسم الذي كتب تاريخ والده ورواه عنه ، والامام الكبير الفخر بن عساكر ، وتاج الأمناء ، وزين الأمناء ، وغيرهم •

وفي أثناء مطالعتي للكتاب القيم « ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » لمؤرخ دمشق محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ ، عثرت على فصل يشتمل على تراجم بني عساكر ، وذلك من خلال ترجمة تلميذه « محمد بن نافع

ترجم لجملة منهم حيناً ، ولأفراد منهم حيناً آخر
وذلك في المصادر التالية :

— الروستين وذيله لأبي شامة عبد الرحمن
ابن اسماعيل المقدسي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ .

— فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي
المتوفى سنة ٧٦٤ هـ .

— طبقات الشافعية لجمال الدين عبد
الرحيم الأسنوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ .

— سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد
ابن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .

— طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ .

— شذرات الذهب لعبد الحي بن العماد
الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ .

وبذلك اجتمع لدي تراجم لثلاثين علماً من
علماء بني عساكر ، موزعة على هذه المصادر ،
فاخترت أكمل التراجم ، وأضفت بالهامش ما عند
مؤلف الى ما عند مؤلف آخر ، ثم نسقت الأعلام
كلها على ترتيب الوفيات ، وذلك ابتداء من
القرن السادس الهجري وحتى نهاية القرن
العاشر .

وقد ذيلت كل ترجمة بذكر المصدر التي
نقلت منه ، وقدمت لهذه التراجم بما ذكره
السبكي في تعدادهم والثناء عليهم في كتابه
(طبقات الشافعية الكبرى) ثم ما ذكره ابن
طولون في ذكر فضلهم وأحوالهم في كتابه
(ذخائر القصر في نبلاء العصر) ، وأضفت جدولاً
يوضح أنسابهم .

وأرجو أن أكون بذلك قد وفيت بعضاً
من الدين الذي في عنق أهل الشام وعلماء
التراث لرجال هذا البيت الكبير .

والله من وراء القصد .

« وييت بني عساكر بيت معمور بالأئمة ،
فمنهم :

— الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الشافعي ، أبو محمد بن أبي الحسين ، والد
حافظ الاسلام ابن عساكر ، صلب نصراً المقدسي
وسمع منه ، مات في رمضان سنة تسع عشرة
 وخمسمائة .

— ومنهم ولداه : الفقيه الحافظ صائغ
الدين هبة الله بن الحسن .

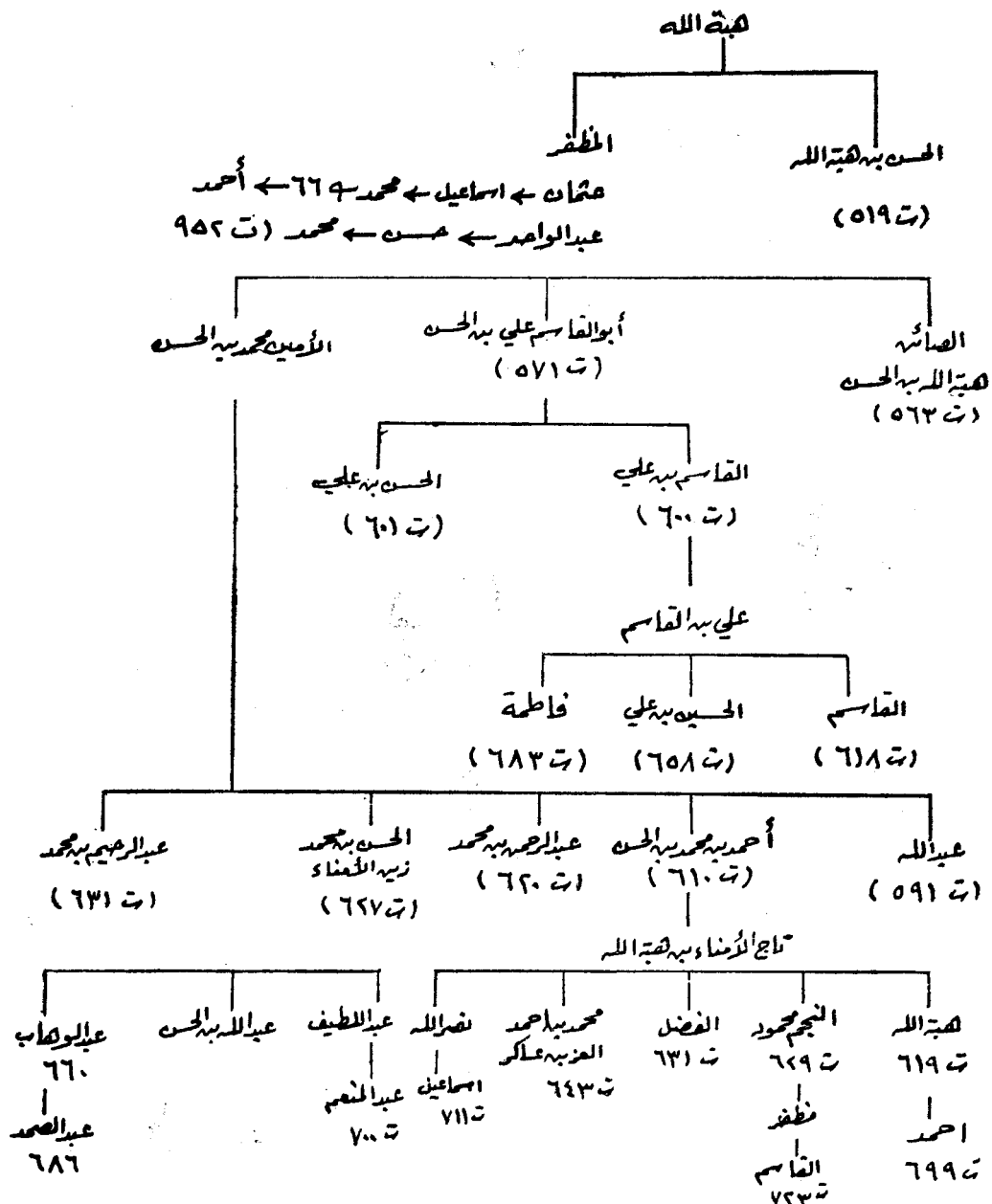
— وحافظ الإسلام علي بن الحسن أبو
القاسم وهو واسطة العقيد .

— والقاسم بن الحافظ .

— وأخوه أبو الفتح الحسن بن الحافظ
علي بن الحسن ، سمع على والده الحافظ أبي
القاسم ، وعمه الفقيه الصائغ ، وحمزة بن علي
ابن الحُبُوبِي ، وغيرهم ، مات سنة إحدى
 وستمائة .

وتاج الأمناء أبو الفضل أحمد ابن القاضي
أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله بن
عبد الله بن الحسين . مولده في صفر سنة اثنتين
 وأربعين وخمسمائة ، وسمع من عمه الحافظ أبي
القاسم ، والفقيه أبي الحسين وغيرهما ، وحدث
 وكان كثير الديانة يحضر الغزوات ، وكان معظماً

اشهر رجال بني عساكر حتى القرن العاشر



محترماً ، وصنف كتاب «الأنس في فضل القدس»
وتوفي في رجب سنة عشر وستمائة •

— وزين الأمانة الحسن بن محمد بن الحسن •
— وأبو المظفر عبد الله محمد بن الحسن •
— وفقه أهل الشام فخر الدين عبد الرحمن •
— وأبو نصر عبد الرحيم ابن القاضي أبي
عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، مولده
سنة تسع وخمسين وخمسائة ، سمع الكثير عن
عمه الحافظ ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة •

— وأبو عبد الله محمد بن أبي الفضل
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، حافظ
نسابة مؤرخ ، شاعر ، سمع من عم أبيه الحافظ
وغیره •

— وأبو الحسين هبة الله بن أبي الفضل
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله • ولد
سنة سبعين وخمسائة ، وسمع أبا الفرج يحيى
ابن محمود الثقفي ، وغیره ، وتوفي بدمشق في
ذي القعدة سنة تسع عشرة وستمائة •

— وأبو بكر محمود بن أبي الفضل أحمد
ابن محمد بن الحسن بن هبة الله • ولد سنة ثلاث
وسبعين وخمسائة ، وسمع من يحيى بن محمود
الثقفي وغیره • وتوفي سنة تسع وعشرين
وستمائة بنابلس •

— وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن •
— وأبو العباس الفضل بن أبي الفضل
أحمد بن محمد بن الحسن • مولده سنة ثلاث
وتسعين وخمسائة • وسمع من القاسم بن
الحافظ وغیره • ومات سنة إحدى وثلاثين
وستمائة •

— وعبد اللطيف بن الحسن •
— وأبو محمد القاسم بن علي بن القاسم
ابن علي بن الحسن بن هبة الله • سمع حضوراً
سنة ثلاث وستمائة من أبي حفص البغدادي
ومات سنة ثمان عشرة وستمائة •

— وأبو سعد عبد الله بن الحسن •
— ومحمد بن الحسن بن علي بن الحسن
ابن عساكر • من ذرية الحافظ • روى عن ابن
طبرزد •

— وولده عمر بن محمد بن الحسن • روى
عن ابن اللثمي ، وغیره •

« وهذا البيت بيت جليل كبير من
الدمشقيين ، كثير الفضلاء ، والحفاظ الأمانة ،
جمع رئاسة الدين والدنيا ، وأجلّهم في زمانه ديناً
وعلماً الفخر ، وفي القرن الذي قبله عمّاه :
الصائغ هبة الله وأبو القاسم علي ، وابن عمه
هذا الحافظ أبو محمد القاسم ، وأخو الفخر
زين الأمانة الحسن ، وتاج الأمانة أحمد وسأذكره
وأُمّ الفخر ، وأختيه أسماء ^(١) بنت
محمد بن الحسن انقرشية المعروف والدها بأبي
البركات بن الرّان ، وهو الذي جدّد عمارة
مسجد القدم في سنة سبع عشرة وخمسائة وبه
قبره وقبر الواعظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله
ابن أحمد بن الرّان ، وبهذا السبب كان الشيخ
الفخر كثيراً ما يكون زائراً بمسجد القدم لأن
به قبر جده لأُمّه ومن سلك من بيته ، ودفن به
أيضاً أخوه تاج الأمانة ، وأسماء المذكورة هي
أخت آمنة ^(٢) أم القاضي محيي الدين بن الزكي
فهو ابن خالته •

(١)

الحسن بن هبة الله

الحسن (٣) بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو محمد بن أبي الحسين المزكي ، والذي رحمه الله ، صلب الفقيه أبا الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي ، وسمع منه الصحيح وغيره ، واستجيز له من جماعة من شيوخ العراق كأبي الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون ، والقاضي أبي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي وغيرهما . سمعت منه شيئاً يسيراً .

كان أبي رحمه الله يذكر أنه كان له عند حريق الجامع عشرة أشهر ، فكان مولده في سنة ستين وأربعمائة . ومات ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسائة . ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة باب الصغير .

(٢)

صائن الدين بن عساكر (٤)

أبو الحسن صائن الدين ، هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي . كان عالماً متيقظاً ، شاعراً ، ورعاً ، خيراً ، كبير القدر ، قال أخوه الحافظ أبو القاسم في تاريخه : ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، فقرأ بالسبّغ ، وتفقّه على جمال الاسلام (علي) ابن المسلم ، وعلى نصر الله (بن محمد) المصيصي ، وسمع من خلق كثير ، ثم رحل الى بغداد فقرأ أيضاً الفقه والخلاف على أسعد الميهني ، وأصول الفقه على ابن برهان ، وأصول الدين على أبي عبد الله بن القيرواني ، وسمع جماعة كثيرة هناك ، وحج سنة احدى عشرة ،

ورجع الى بغداد ، ثم خرج منها سنة أربع عشرة الى دمشق ، فتصدّى للحديث والاشتغال ، وكان معنياً بعلوم القرآن والنحو واللغة ، وأعاد بالأمنية ★ عند شيخه جمال الاسلام ، ودرس بالغزالية (٥) ، وعرضت عليه الخطابة وغيرها فامتنع ، ولم يزل كذلك الى أن مات في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسائة .

ذكره أيضاً في العبر ، قيل إنه وقع في الحمام ففلق أياًماً ، ثم مات .

(٣)

أبو القاسم بن عساكر

الامام الكبير ، حافظ الشام بل حافظ الدنيا ، الثقة الثبت ، الحجة ، ثقة الدين ، أبو القاسم ★ علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي .

صاحب « تاريخ دمشق » و « أطراف السنن الأربعة » و « عوالي مالك » و « غرائب مالك » و « فضل أصحاب الحديث » و « مناقب

★ المدرسة الامنية : بناها امين الدولة كمشتكين ، وهي قبلي باب الزيادة من ابواب الجامع الاموي المسمى قديماً باب الساعات . الدارس ١٧٧/١ .
★ ترجمته في خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢٧٤/١ ، والمنظّم ٢٦١/١٠ ، معجم الادباء ٧٣/١٣ ، الروضتين ١٠/١ ، وفيات الاعيان ٣٠٩/٣ ، سير اعلام النبلاء (نسخة مخطوطة مصورة) ٢٧٨/١٢ ، العبر ٢١٢/٤ ، مرآة الجنان ٣٩٣/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢١٥/٧ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٢١٦/٢ ، كتاب ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته ، وانظر في مؤلفاته المخطوطة في المكتبة الظاهرية : فهرس مخطوطات الحديث في الظاهرية للألباني ص ٧٩

الحسن بن المفضل عن أربعة تعاصروا : أيهم
أحفظ ؟ فقال : من ؟ قلت : الحافظ ابن ناصر ،
وابن عساكر ؟ فقال : ابن عساكر ، فقلت : أبو
الحافظ طاهر وابن عساكر فقال : السلفي
شيخنا •

قال الذهبي : يعني أنه ما أحب أن يصرح
بتفضيل ابن عساكر تأدباً مع شيخه ، ثم أبو
موسى أحفظ من السلفي مع أن السلفي من
بحور الحديث وعلمائه •

وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي :
ما رأيت أحفظ من ابن عساكر •

وقال ابن النجار : هو إمام المحدثين في
وقته ، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والانتقان ،
والثقة ، والمعرفة التامة ، وبه ختم هذا الشأن •
مات في حادي عشر رجب سنة إحدى
وسبعين وخمسائة (٨) •

(٤)

أبو المظفر بن عساكر

عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله ، الفقيه ، أبو المظفر بن عساكر أخو
زين الأمانة ولد سنة تسع وأربعين وخمسائة ،
وتفقه على القطب النيسابوري وغيره ، وسمع من
عميه الحافظ والصائغ هبة الله (٩) ، وحدث بمصر
ودمشق وغيرها ، ودرس بدمشق بالتقوية ،
وكان أحد الفقهاء المناظرين وجمع أربعين حديثاً •
قتل غيلة بظاهر القاهرة في ربيع الأول
سنة إحدى وتسعين وخمسائة •

(٥)

ومنهم البهاء (١٠) بن عساكر

وهو القاسم بن الحافظ الأكبر أبي القاسم

الشبان » و « عوالي الثوري » و « من وافقت
كنيته كنية زوجته » و « مسند أهل داريا »
و « تاريخ المزة » وغير ذلك •

ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة • سمع في
سنة خمس وخمسائة باعتناء والده ، ورحل إلى
بغداد والكوفة ، ونيسابور ومرو وهرات وغيرها •
وعمل الأربعين البلدانية ، وعدد شيوخه ألف
وثلاثمائة شيخ ، ونيف وثمانون امرأة •

سمع منه الكبار ، وكان من كبار الحفاظ
المتقنين ، ومن أهل الدين والخير ، غزير العلم ،
كثير الفضل ، جمع بين معرفة المتن والاسناد ،
وأملى مجالس ، متين •

قال التاج السعودي : سمعت أبا العلاء
الهمداني يقول لرجل استأذنه في الرحلة : إن
رأيت أحداً أعرف مني فحينئذ آذن لك أن تسافر
إليه ، إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ
كما يجب •

وقال أبو المواهب بن صصري : قال الحافظ
أبو العلاء : أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا
القاسم في شأنه أحد ، فلو خالق الناس ومازجهم
لاجتمع عليه الموافق والمخالف ، قال : وكنت
أذكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم
فقال : أما بغداد فأبو عامر العبدري ، وأما
أصبهان فأبو نصر اليوناري ، ولكن اسماعيل
ابن محمد الحافظ كان أشهر ، فقلت : فعلى هذا
ما رأى سيدنا مثل نفسه ، قال : لا تقل هذا ،
قال الله تعالى : (فلا تزكوا أنفسكم) (٦) قلت :
فقد قال الله تعالى : (وأما بنعمة ربك فحدث) (٧)
فقال : لو قال قائل : لم تر عيني مثلي لصدق •
وقال المنذري سألت شيخنا الحافظ أبا

تاج الدين الكندي الحنفي ، وكان يحكي عنه كثيراً أنه حضر يوماً بالكلاسة في سماع مسند أحمد على أبي علي حنبل الكبير بجامع الرصافة حين قدم دمشق ولم يحضر حنبل فقال تاج الدين : وأين حنبل ؟ فقال الملك المعظم : هو متخوم ، وكان المعظم يطعمه أنواع الطعام وأشياء ما رآها ولا في المنام ، وكان موعوداً ببغداد أكل الهوطمان ونحوه ، فقال تاج الدين : أطعمه عدسا فضحك المعظم وجماعة ، وكان قد رافقه في القدوم الى دمشق عبد بن طبرزد وكان فقيرين فحصلاً مالاً جزيلاً وعاداً الى بغداد وماتاً هناك . وتوفي تاج الأمناء يوم الأحد ثاني رجب سنة عشر وستمائة . ودفن من الغد بمقبرة مسجد القدم على جده لأمه ابن الهران قبلي المحراب ، وكان ذا سميت حسن .

(٨)

ومنهم العماد بن عساكر ★

وهو علي بن القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي العساكري ، الشيخ عماد الدين بن البهاء (١٣) قدم بغداد وسمع بها ثم توجه الى خراسان ، وسمع بها ، واستجاز لطائفة كثيرة من الدمشقيين وغيرهم ولعموم من أدرك ذلك الوقت من جميع من اجتمع به من مشايخ تلك البلاد ، شكر الله سعيه (١٤) ، ثم عاد الى بغداد فوقع عليه قطاع الطريق فأخذوا ما كان معه وجرحوه فأقام ببغداد يعالج الجراحات ، فمات .

★ ترجمته في ذيل الروضتين ١٢٠ ، البداية والنهاية ٨٥/١٣ ، الطبقات الكبرى ٢٩٦/٨ ، شذرات الذهب ٦٩/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ ، العبر ٦٢/٥ .

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (بن) الحسين الدمشقي الشافعي ، الحافظ بهاء الدين ، أبو محمد بن عساكر ، كان قد شارك أباه في أكثر شيوخه سماعاً وإجازة ، وصنف عدة مصنفات ، وخلف أباه في القيام بهذا الشأن بدمشق ، وإظهار كتب أبيه وإسماعها بالجامع ودار الحديث النورية ، وبيّض تاريخ والده لدمشق بخطه (١١) في ثمانين مجلداً ، ورحل الى مصر وأسمع بها وكانت وفاته يوم الخميس ثامن صفر سنة ستمائة ، ودفن بعد العصر على أبيه بمقبرة باب الصغير خارج الحظيرة التي فيها قبر معاوية وغيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، من جهة الشرق . قال أبو شامة : ولي منه إجازة وقد اختصرت تاريخ دمشق في أصغر وأكبر ، وكلاهما تام ، فالأول في خمسة عشر مجلداً ، والأصغر في خمس مجلدات .

(٦)

أبو الفتح بن علي بن حسن

أخو (القاسم بن الحافظ ابن عساكر) أبو الفتح الحسن بن الحافظ علي بن الحسن ، سمع من والده الحافظ أبي القاسم ، وعمه الصائغ ، وحمزة بن علي الحبثوبي ، وغيرهم . مات سنة إحدى وستمائة .

(٧)

ومنهم تاج (١٢) الأمناء بن عساكر

وهو أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، تاج الأمناء ابن عساكر المكنى بأبي الفضل ، أخو الفخر ، وزين الأمناء ، وهو أكبر منهما ، سمع عميه الصائغ أبا الحسين ، والحافظ أبا القاسم وغيرهما وكان من أصدقاء الشيخ

بعضهم • اهتم منذ صغره بالعلم فاشتغل بالفقه على شيخه القطب مسعود النيسابوري حتى برع في ذلك ، وانفرد بعلم الفتوى حتى كانت الفتاوى ترسل اليه من الأقطار ، وكان عند شيخه كالولد ، وزوجه ابنته فأولدها ابناً سماه باسم جده القطب مسعود ، وعاش خلف جده ووالده لأنه كان مهتماً بالعلم ويرز فيه ، لكنه توفي قبل والده بزمان /١٩٨/ ودرس الفخر مكان القطب بالجاروخية (١٦) ، وبنى فيها قاعتين ، ثم ولي تدريس الناصرية بالقدس ، فكان يقيم بدمشق أشهراً وبالقدس أشهراً ، ويطوف تلك الزيارات بالأرض المقدسة ونحوها •

ثم ولاه العادل تدريس التقوية (١٧) فكان بها عنده فضلاء الوقت من الفقهاء لجلالته ، حتى كانت تسمى نظامية الشام ، وكان اذا فرغ من التدريس يظل في جامع دمشق بالبيت الصغير بمقصورة الصحابة يخلو فيه للعبادة ومطالعة الكتب ومتى احتاج الى الطهارة خرج منها الى المئذنة الشرقية فقفى حاجته بمكان الطهارة المجدد فيها خارج ما يليها القبلي ، وبها الماء الجاري ، ثم يرجع الى مكانه والناس منعكفون عليه للاقتفاع ، ولا يمل من النظر إليه لحسن سمته واقتصاده في لبسه ونور وجهه ، وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى في قيامه وقعوده ومشيه •

وكان يحضر تحت النسر بالجامع بعد العصر في كل يوم اثنين وخميس لسماع الحديث عليه ، وهو المكان الذي (كان) يجلس فيه عمه الحافظ أبو القاسم الى أن توفي ، ثم ابنه الحافظ

بها يوم السبت ثالث جمادى الآخرة ، وودفن بالشونيزية • وخلف ولدين ماتا بعده : أحدهما المسمى باسم جده بهاء الدين القاسم كان في صحبته فرجع الى دمشق بعد موت أبيه ، والآخر أبو حامد المذكور قبله ، ولم يبق من نسله إلا ولد صغير من ابنه الأصغر أبي حامد •

(٩)

أبو محمد القاسم بن علي بن القاسم

أبو محمد القاسم بن علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله •
سمع حضوراً سنة ثلاث وستمئة من أبي حفص البغدادي ، ومات سنة ثمان عشرة وستمئة •

(١٠)

أبو الحسين هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن

أبو الحسن هبة الله بن أبي الفضل أحمد ابن محمد بن الحسن بن هبة الله •
مولده سنة سبعين وخمسائة ، وسمع أبا الفرج يحيى بن محمود الثقفي وغيره •
وتوفي بدمشق في ذي القعدة سنة تسع عشرة وتسعمائة •

(١١)

ومنهم الفخر بن عساكر (١٥)

وهو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي ، شيخ الشافعية فخر الدين ، أبو منصور بن عساكر ، وليس في أجداده من اسمه عساكر ، وإنما هي تسمية اشتهرت في بيتهم ولعله من قبل أمهات

أبو محمد الى أن توفي ، ثم ابنه العماد الى أن
سافر الى العراق وخراسان ، فكان الشيخ الفخر
يجلس فيه بعده .

قال أبو شامة : سمعت عليه معظم كتاب
دلائل النبوة للبيهقي وغيره ، وكان رقيق القلب
سريع الدمعة ، فكنت أشاهده في أثناء قراءة
الحديث عليه يبكي عند سماع ما يبكي منه
ويردد مواضع الشعر والمواظ منها نحو الشعر
المنسوب الى قس بن ساعدة .

في الذهابين الأولين
من القرون لنا بصائر^٥
لما رأيت موارد^٦
للموت ليس لها مصادر^٧
ورأيت قومي بعدها
تمضي الأصاغر والأكابر^٨
أيقنت أنني لا محالة
حيث صار القوم صائر^٩

فكان يرددها ويبكي ، وكتبت إليه أحياناً
أطلب منه فيها إجازة رواية ما يجوز له وعنه
روايته سنة ست عشرة وستمائة فأجابني ظمأً
بثلاثة أبيات وجدت بركة دعائه فيها ، وما أعلمه
فعل ذلك مع غيري وكتبها لي بخطه وهي :

أجزت له قولي وفق الله قصده
وأسعده بالعلم يوم معاده
رواية ما أرويه عن كل عالم
بصير بما فيه طريق سداذه
فهنا وربى بالعلوم وجمعها
وبلغه فيها سني مراده

وكان يسمع الحديث أيضاً بدار الحديث
النورية (١٨) ، وبمشهد ابن عروة أول ما فتح ،
وكان السلطان العادل أبو بكر بن أيوب لما عزل
القاضي الزكي (١٩) الطاهر بن محيي الدين عن
قضاء دمشق أرسل إليه أن يتولاه فأبى فطلب
حضوره عنده ليلاً فجاءه فالتقاه وأقعده الى
جانبه ، فجلس محتبياً مستوفزاً ، فأحضر الطعام
فلم يمد يده إليه ولم يأكل منه شيئاً ، فسأله أن
يتولى القضاء وكثر عليه القول : فقال : حتى
أستخير الله تعالى ، فأخبرني من كان معه ملازماً
له أنه لما رجع الى بيته جدد الوضوء ووقف
يصلي ويتضرع ويبكي /٢٩٩/ الى الفجر ، فلما
أصبح خرج الى الجامع فصلى الصبح بالكلاسة ،
ثم مضى الى مقصورة الصحابة فصلى بها على
عادته ، ثم دخل بيته الصغير الذي في الحائط
— وهو الباب الذي كان يخرج منه خلفاء بني
أمية وأمرأؤها للصلاة من لدن معاوية بن أبي
سفيان الى زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان ،
فلما أخذ الوليد من النصارى جهتهم الغريبة
وبنى القبة والنسر وجعل المحراب في وسط
ذلك ، فهو الذي بمقصورة الخطابة اليوم ،
والباب الأصغر فيها الذي بين المحراب وخزانة
مصحف عثمان رضي الله عنه هو الباب الذي
كان يخرج منه الوليد ومن بعده الخلفاء والأمراء
الى الصلاة بالناس ، وأما الباب الكبير الخارج
عن المقصورة الذي يخرج منه الخطباء فهو كان
لعوم الداخلين الى دار الخلافة بالخضراء لمن
يأذن لهم في ذلك من جهة الجامع — فلما استقر
الشيخ بذلك البيت جلس يذكر الله فلما طلعت

الشمس إذا رُسل السلطان قد جاؤوا في كشف ما فارقهم الشيخ عليه وهم: جمال المصري والنجم خليل وغيرهما: فردّهم الشيخ وأصرّ على الامتناع وأشار بتولية الشيخ جمال الدين الحرستاني فولّي، وكان قد خاف من الامتناع أن يتأذى من جهة السلطنة فجهز أهله للسفر وخرجت المحائر (٢٠) الى ناحية حلب فردّها العادل وعز عليه ما جرى فقليل له: أحمد الله تعالى أن في بلادك وفي زمانك من امتنع من ولاية القضاء واختار الخروج من بلده على التولية ديناً وزهداً.

وكان رحمه الله كثيراً إذا قام من الليل يؤذن للفجر بنفسه سواء كان في المدرسة أو خارج البلد من بستان وغيره. وبلغني أنه كان لا يأكل وحده، وإذا قدم له غذاؤه استدعى (من أهل مدرسته) من حضر يأكل معه.

وكان يتورع من المرور في رواق الجامع الذي فيه حلقة الحنابلة خوفاً من أن يأتوا في الواقعة فيه، وذلك أن الجهال منهم والعوام كانوا يبغيضون شيوخ بني عساكر لأنهم كانوا أعيان الشافعية الأشعرية، فكان إذا دخل الجامع من باب البريد يمر في صحن الجامع أو في الرواق الأوسط الى المقصورة وكذا إذا خرج منها أو قام من إسماع الحديث تحت النسر ينعطف ويخرج من باب البرادة ويقول لمن يسأله عن ذلك: يا ولدي أخاف أن يأتوا بسببي.

وبلغني عنه أنه كان يقول: من طلب من غيره مالا يعطيه من نفسه فهو داخل في المطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا

كالوهم أو وزنوهم يخسرون. وهذا كلام في غاية الجودة.

وكان العادل لما أمر ببناء مدرسته (٢١) المشهورة قد عزم على أنها تكون للشيخ الفخر، واتفق أن العادل توفي قبل كمال عمارتها، وكان ابنه المعظم حنفي المذهب وكان في نفسه من الشيخ الفخر لما أنكر عليه إظهار الخمر (٢٢) وتضمينها فتركه، حتى حج في ولايته فأخذ منه المدرسة التقوية، وأخذت منه قبل ذلك الناصرية بالقدس، ولم يبق بيده إلا الجاروخية على نثر ما فيها، ثم لما تكاملت العادلية فوضّحها الى قاضيه جمال المصري (٢٣) وتركه، فسبحان من جعل فيه أفضل أسوة وعمدة لمن ظلم من المشايخ والفضلاء بعده.

قال (أبو المظفر) سبط (ابن الجوزي): ولد/٩٩٩ب/ الفخر سنة خمسين (٢٤) وخمسائة. وكان زاهداً عابداً ورعاً منقطعاً الى العلم والعبادة، شيخاً حسن الأخلاق، وقليل الرغبة في الدنيا. وكانت وفاته يوم الأربعاء عاشر رجب سنة عشرين وستمائة، ودفن على الشرف القبلي قرب الصوفية شرقاً، وكانت له جنازة عظيمة. وقبره ظاهر يزار، وصلى عليه الملك العزيز ابن العادل، ولم يتخلف عن جنازته إلا القليل. سمع عميه أبا القاسم الحافظ، والصائن هبة الله، والقطب النيسابوري وغيرهم.

قلت: أخبرني من حضر وفاته قال: صلى الظهر يوم توفي، ثم جعل يسأل عن العصر فقليل له: لم يقرب وقتها، فدعا بماء فتوضأ ثم تشهد وهو جالس وقال: رضيت بالله رباً وبالإسلام

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله
ابن عبد الله ، زين الأمانة ، أبو البركات ، ابن
عساكر ، الدمشقي أحد أئمة الاسلام ، علماً
وديناً وورعاً وزهداً •

ولد في سلخ ربيع الاول سنة أربع وأربعين
وخمسمائة ، وسمع من عبد الرحمن بن الحسن
الداراني ، وأبي العشائر محمد بن خليل ، وعمه
الصائغ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي
القاسم الحسن بن الحسين بن البُن ، والخضر
ابن شبل الحارثي ، وأبي النجيب السهروردي
وخلائق •

روى عنه البرزالي ، والحافظ الزكي
المنذري ، والكمال بن العديم ، والزين خالد ،
والشرف النابلسي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ،
وأحمد بن إسحاق الأبرق قوهي وغيرهم •

وكان فقيهاً صالحاً ورعاً ، كثير الصلاة
متجرداً للعبادة والتهجد ، جزءاً الليل ثلاثة
أجزاء : ثلثاً للتلاوة والتسبيح ، وثلثاً للنوم ،
وثلثاً للعبادة والتهجد ، وكذلك معظم نهاره ،
وكان لذلك يقال له السجاد ، وبالجملية كان من
الأئمة الأوابين ، وقد رأى بعضهم عثمان بن عفان
رضي الله عنه ، وهو يعتنقه ويسلم عليه ، فقليل :
يا أمير المؤمنين أهكذا تسلم على زين الأمانة !
فقال : نعم ، إنه من الأوابين ، وقد أهديت له
تمراً صيحانياً ، وكان أخوه أبو الفضل في
الحجاز ، فلما قدم من الحج ، قال له : يا أخي
قد جئت بك بعلة فيها تمر قليل : إنه من غرس عثمان ،

ديناً وبمحمد نبينا ، لقني الله حجتي وأقال عثرتي
ورحم غربتي ووحدتي • ثم قال : وعليكم
السلام ، فعلمنا أنه حضرته الملائكة حينئذ
وسلموا عليه ، ثم انقلب على قفاه ميتاً وغسله
الفخر بن المالكي ومعه ابن أخيه عبد الوهاب
ابن زين الأمانة • وكان قد اجتهد في مرضه في
تملك المكان الذي دفن فيه من مستحقه ، وحفر
له القبر وهو حي • وكان مرضه بالإسهال •

وكانت (وفاته) آخر يوم الأربعاء
واحتشد الناس من الغد لجنازته وخرجوا به من
المدرسة الجاروخية على باب البريد الى الجامع ،
فإذا الناس بالجامع كهيتهم يوم الجمعة فوضعت
الجنازة ملاصقة الحائط القبلي قرب اللازوردة ،
وتقدم للصلاة عليه (أخوه) لأبويه أبو البركات
الحسن (بن محمد بن هبة الله) المعروف بزين
الأمانة ، ثم خرجوا بالجنازة الى ناحية الميدان
الأخضر بالشرف القبلي ، وقد امتلأت الطرق
بالناس ، ومن ذا الذي قدر على الوصول الى حمل
سريه ! ؟ ولولا كان الامير عز الدين ابيك صاحب
صرخد أستاذ دار المعظم مع أصحابه وأجناد
الملك العزيز بن العادل دائرين حول سريه
بالدبابيس والعصي يمنعون الناس من قربه
لتعذر وصوله الى حفرة في يومه • وقبره على
يسار المار (مغرباً) في طريق الشرف القبلي
مقابل رأس الميدان الأخضر قبل الوصول الى
قبر شيخه قطب الدين النيسابوري بقليل ، وجعل
على قبره بلاطة فيها اسمه وتاريخ وفاته يقرؤها
من كان خارج الشباك رحمه الله •



أو علي : فقال زين الأمانة : بل من غرس عثمان ،
وقص عليه القصة •

وكان يقول : ما أفطرت في رمضان منذ
صمت قط ، لا بمرض ولا غيره ، بل كنت أمرض
قبله أو بعده ، وسلم لي نَيْفٌ وسبعون رمضان ،
فلم أفطر فيها يوماً •

وأخذ زين الأمانة الفقه عن جمال الأئمة
أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسح وولي
قصر الخزانة ، وقطر الأوقاف بدمشق ، ثم أعرض
عنها ، وأقبل على شأنه وأجمع الناس على
عظم قدره في الدين •

وأقعد زين الأمانة بأخرة ، فصار يحمل
في مِحْفَةٍ إلى الجامع من أجل الصلاة وإلى دار
الحديث النورية من أجل إسماع الحديث •
مات في سنة سبع وعشرين وستمائة (٢٥) •

(١٣)

أبو بكر محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن

أبو بكر محمود بن أبي الفضل أحمد بن
محمد بن الحسن بن هبة الله •

ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ،
وسمع من يحيى بن محمود الثقفي وغيره ، وتوفي
سنة تسع وعشرين وستمائة •

(١٤)

أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن

أبو نصر عبد الرحيم ابن القاضي أبي عبد الله
محمد بن الحسن بن هبة الله •

مولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة ،
وسمع الكثير على عمه الحافظ • توفي سنة

أحدى وثلاثين وستمائة •

(١٥)

أبو العباس الفضل بن أحمد

أبو العباس الفضل بن أبي الفضل أحمد
ابن محمد بن الحسن •

مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة •
وسمع من القاسم بن الحافظ وغيره ، ومات سنة
أحدى وثلاثين وستمائة •

(١٦)

العز بن عساكر

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
عساكر الدمشقي ، عز الدين بن تاج الأمانة •
وكان كبير بيته يومئذ ، وله عناية بعلم
التاريخ (٢٦) • توفي ثالث جمادى الأولى سنة
ثلاث وأربعين وستمائة •

قال أبو شامة : شهدت الصلاة عليه ،
وذهب به إلى مقبرة جده بباب الصغير •

(١٧)

الركن عبد اللطيف بن زين الأمانة

وقبله (أي قبل النظام عبد الله بقليل من
العام قبله) توفي) أخوه الركن عبد اللطيف ،
وكان كثيراً ما يجلسان بالجامع في كوة
يزيد التي على باب مشهد علي ، ويجتمع إليهما
جمع •

(١٨)

النظام عبد الله بن زين الأمانة

هو النظام عبد الله بن زين الأمانة (الحسن) ،

وكان مجباً للحديث وأهله (٢٧) ، توفي سنة
خمس وأربعين وستمائة •

(١٩)

العماد بن عساكر

وهو الحسين بن علي بن القاسم بن علي
الحافظ الكبير أبي القاسم الدمشقي ، أبو حامد
ابن العماد بهاء كان خرج /١٠٠ب/ من دمشق
الى مصر أيام الجفلة من التتار ، ثم لما بلغه
استقامة الشام وأمنه خرج مع غيره من مصر على
طريق الشوبك والكرك ، فمرض وتوصل الى
نحو زرع ، وجاء الخبر بوفاة الى دمشق في
سادس شوال سنة ثمان وخمسين وستمائة •

(٢٠)

التاج بن عساكر

عبد الوهاب بن زين الأمانة أبي البركات
الحسن بن محمد بن عساكر الدمشقي •
سمع الكثير من الخشوعي وطبقته ، وولي
مشيخة النورية بعد والده ، وحج فزار ولده
أمين الدين عبد الصمد ، وجاور قليلاً ، ثم
توفي في جمادى الأولى سنة ستين وستمائة
بمكة •

(٢١)

المجد بن عساكر

محمد بن اسماعيل بن عثمان بن مظفر بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي ،
المعدل • سمع من الخشوعي ، والقاسم ، وجماعة
وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة •

(٢٢)

فاطمة بنت عماد الدين

فاطمة بنت الحافظ عماد الدين علي بن
القاسم ابن مؤرخ الشام أبي القاسم بن عساكر •
ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ،
وسمعت من ابن طبرزد وجماعة ، وأجاز لها
الصيدلاني وتوفيت في شعبان سنة ثلاث وثمانين
وستمائة •

(٢٣)

أمين الدين ابن عساكر

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمانة أبي
البركات الحسن بن محمد ابن عساكر ، الإمام
المحدث الزاهد أمين الدين أبو اليمن ، الدمشقي
الشافعي نزيل الحرم ، سمع من جده ومن الشيخ
الموفق ومن ابن البن وأبي القاسم ابن صصري
وابن الزبيدي وابن غسان والقاضي أبي نصر
ابن الشيرازي ، وأجاز له المؤيد الطوسي وأبو
روح الهروي وطائفة ، وحدث بالحرمين بأشياء ،
وكان عالماً فاضلاً جيد المشاركة في العلوم (٢٩) ،
وله نظم ، وهو صاحب عبادة ، كل من يعرفه
يشني عليه • ولد سنة أربع عشرة وستمائة ،
وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة ، وكان شيخ
الحجاز في وقته ، وله تواليف في الحديث •

قال الشيخ علاء الدين علي بن ابراهيم
ابن داود العطار قدس الله روحه : لما ودعت
الشيخ الإمام العالم العلامة الزاهد محيي الدين
النووي رحمه الله تعالى بنوى حين أردت
السفر الى الحجاز حملني رسالة في السلام عنه

للامام جار الله أبي اليمن عبد الصمد بن عساكر،
 فلما بلغته سلامه رد عليه السلام وسألني عنه
 أين تركته ، فقلت : ببلده نوى ، فأثدني بديها :
 أمخيمين على نوى أشتاكنم
 شوقاً يجدد لي الصبابة والجوى
 وأروم قربكم لأنني مرتجي
 يا سادتي قرب المقيم على نوى
 وكتب إليه الشيخ العلامة شهاب الدين
 محمود وأرسلها إليه الى مكة :

أترى يرجع عهد العلم
 وزمان الوصل في ذي سلكم
 وعهودي بالحمى روى الحمى
 مدمع المشتاق قبل الديم
 زمن هيج أشواقي به
 وعهودي فيه طول القدم
 كلما أملت تجديداً به
 عقل الحظ مطايا همي
 وحقيق أنا بالسعي ولو
 نابط في الشرى عن قدمي
 طالما قد مر لي عيش به
 كان أحلى من دوام النعم
 في حمى من إضم من حله
 راجياً أو لاجياً لم يضم
 نمت في البعد ولولا أملي
 أن أراه في الكرى لم أنم
 وبرغمي بعد طول الوصل أن
 صرت أرجو زورة في الحلم
 صرت أبكي خيم الوادي وقد
 عشت دهرأ بين تلك الخيم

فحنيني دام إذ فارقتها
 ونعيمي بعدها لم يدم
 جيرة الوادي وحبي لكم
 فهو عندي من أبر القسم
 وليال بني كانت لنا
 بسناكم مشرقات الظلم
 والتزام العهد فيما بيننا
 بين ذاك الركن والملتزم
 وأحاديث رضى كانت إذا
 مرض القلب شفاء السقم
 ما ذكرت العهد إلا سفحت
 نار شوقي عوض الدمع دمي
 إن قلبي سار في الركب الذي
 بالشرى قد أمكم من أمم
 عارض النوق بشوق لم تطق
 حمل شيء منه حمر النعم
 سار في ذمة إحسانكم
 مستجيراً بأهيل الذمم
 ندمي إذ بت أيام الحمى
 أترى يرجع بيعي ندمي
 فهنيئاً لكم إحرامكم
 كلما شئتم بذاك الحرم
 وجوار أتم الآن به
 شرفاً أهل الصفا والعلم
 ليتكم أن تذكروا من خصكم
 دونه السعد بأوفى القسم
 أو تنادوا قلبه المضنى عسى
 أن يلبي بعد طول الصمم

(٢٤)

شرف الدين أبو العباس وأبو الفضل

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، المسند الأجل الدمشقي الشافعي ، ولد سنة أربع عشرة وستمائة ، وسمع القزويني ، وابن صصري ، وزين الأمانة ، وطائفة وأجاز له المؤيد الطوسي ، وأبو روح الهروي وآخرون ، وروى الكثير وتفرّد بأشياء ، توفي في الخامس والعشرين من إحدى الجمادين سنة تسع وتسعين وستمائة .

(٢٥)

أبو محمد عبد المنعم بن عبد اللطيف

أبو محمد عبد المنعم بن عبد اللطيف بن زين الأمانة أبي البركات بن عساكر الدمشقي . روى عن ابن غسان ، وابن اللتي ، وطائفة . وتوفي في رجب وله أربع وسبعون سنة ، سنة سبعمائة .

(٢٦)

اسماعيل بن نصر الله

اسماعيل بن نصر الله بن تاج الأمانة أحمد بن عساكر .

قال الذهبي : حدثنا عن ابن اللتي ومكرم وابن الشيرازي وطبقتهما ، وشيوخه نحو التسعين ، وكان مكثراً ، وفيه خفة وطيش ، ولكنه فيه دين ، توفي بدمشق في صفر عن اثنتين وثمانين سنة (سنة ٧١١ هـ) .

(٢٧)

بهاء الدين بن عساكر

مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر ابن النجم محمود بن تاج الأمانة ابن عساكر .

حضر في سنة تسع وعشرين وستمائة على مشهور النيرباني ، وحضر ابن عساكر وكريمة وعبد الرحيم بن عساكر وابن المقير وسمع من ابن اللتي وجماعة ، وأجاز له مشايخ البلاد ، وبلغ معجمه سبع مجلدات ، وألحق الصغار بالكبار ، ووقف أماكن على المحدثين ، وكان طبيباً مؤرخاً ، وخرج له البرزالي مشيخة ، وابن طغرل بك معجماً كبيراً جمع فيه شيوخه ، فبلغوا أكثر من خمسمائة وسبعين شيخاً ، وتوفي بدمشق في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، عن أربع وتسعين سنة .

(٢٨)

ومنهم محمد بن حسن بن عبد الواحد

محمد بن حسن بن عبد الواحد بن أحمد ابن محمد بن اسماعيل بن عثمان بن المظفر ابن هبة الله .

وفيه يجتمع مع الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشيخ شمس الدين أبو الفضل فاضل القصيد المسماة بضراعة الى ذي العرش المجيد في مئة وخمسة أبيات لا بأس بها وأسمعها من لفظه للشيخ أمين الأتقي . وتوفي يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالشاغور ودفن بباب الصغير .

العفيف بالسكة وإمامته ، وكذا أوقف كتبه فيه ،
وكان إمامه من سنين عديدة •

(٢٩)

محمد بن الحسن

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن
ابن عساكر •

من ذرية الحافظ ، روى عن ابن طبرزد •

(٣٠)

وولده عمر

عمر بن محمد بن الحسن •
روى عن ابن التلي وغيره •

توفي صاحب هذه الترجمة ليلة الاثنين
ثاني عشري جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين
وتسعمائة وكان أنشدني لبعضهم :

إياك تبدي للصدى تلونا

فترى بعين تنقص وتذل

أومأ ترى الأوراق حين تلون

سقطت وديست في الثرى بالأرجل

وكان هذا الإنشاد في مرض موته ، ولم
أحضر جنازته لضعف بدني ، ودفن بتربة شيخنا
الشهاب بن شكم (٢٠) عند الصوائية (٢١) •
وأوقف حصته من بستان بالنيرب (٢٢) على مسجد

(٤) ترجمته في خريدة القصر قسم شعراء الشام
٢٨١/١ ، وسير أعلام النبلاء (مصور
مخطوط) ٢٦٣/١٢ ، والعبر ١٨٤/٤ ،
وطبقات الشافعية للسبكي ٣٢٤/٧ ، ووفيات
الآعيان في آخر ترجمة أخيه ٣١١/٣ ،
والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥ ، وشذرات الذهب
٢٠٧/٤ ، الدارس ٤١٦/١ •

(٥) الفزالية : هي في الزاوية الشمالية الغربية
شمالي مشهد عثمان من الجامع الأموي ،
والفزالية نسبة إلى الإمام الفزالي وتعرف
أيضاً بالشيخ نصر المقدسي • الدارس
٤١٤/١ •

(٦) سورة النجم ٣٢ •

(٧) الآية الأخيرة من سورة والضحي •

(٨) وذن بمقبرة باب الصغير ، وقد أظهرت
وزارة التعليم العالي بالتعاون مع مديرية
الآثار ومحافظة دمشق قبره خلال الاحتفال
بمرور تسعمائة سنة على ولادته •

(٩) زاد في طبقات الشافعية للأسنوي : وقراً
الأدب على ابن نعمة الشيرازي •

(١) ترجم لها ابن عساكر في تاريخه ١٩٦/١٩ ب :
قال : سمعت جدها لأما القاضي أبا المفضل
يحيى بن علي القرشي • وهي زوج أخي أبي
عبد الله محمد بن الحسن رحمه الله ، حجت
مع أختها آمنة سنة خمس وخمسين
وخمسائة وسمع منها أولادها وغيرهم •

(٢) ترجم لها أيضاً ابن عساكر في تاريخه
٢٠٠/٢٠ : فقال هي : آمنة بن الحسن بن
طاهر القرشي تكنى أم محمد ، سمعت
جدها لأما القاضي أبا المفضل • وأبا
محمد عبد الكريم بن حمزة • وحجت مع
أختها وحجت بعد ذلك مرتين ووقفت رباطاً
لسكنى الفقراء •

وفي الحدائق الفناء في أخبار النساء للمعافري
المالقي ص ١٨٢ : وهي ابنة خالة أبي
القاسم بن عساكر ، استنسخ لها أبوها
كتاب السنن لأبي داود ، وسمعت بعضه من
عبد الكريم بن حمزة ، ووقفت رباطاً لسكنى
الفقراء من النساء بدمشق ، سمع منها ولدها
وغيره •

(٣) له ترجمة في الطبقات الشافعية الكبرى
السبكي ٧٠/٧ •

- (١٠) انظر ترجمته في ذيل الروضتين ص ٤٧ طبقات الشافعية ٣٥٢/٨ البداية والنهاية ٣٨/١٣ ، العبر ٣١٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٥٥/٤ ، الدارس في تاريخ المدارس ، شذرات الذهب ٣٤٧/٤ ، ١٠١/١ ، هدية العارفين ٨٢٨/١ ، مجلة معهد المخطوطات ٨٨/٢ ، معجم المؤلفين ١٠٦/٨ ، وانظر عن مؤلفاته المخطوطة : المنتخب من مخطوطات الظاهرية ص ٨٤ تأليف محمد ناصر الدين الألباني .
- (١١) في طبقات الشافعية : وكتب الكثير حتى أنه كتب تاريخ والده مرتين ... وله كتاب فضل المدينة وكتاب فضل المسجد الأقصى ...
- (١٢) ترجمته في طبقات الشافعية ٧٠/٧ وشذرات الذهب ٤٠/٥ وذيل الروضتين ٨٦ .
- (١٣) في شذرات الذهب ٦٩/٥ : سمع من أبيه وعبد الرحمن بن الخرقى ، واسماعيل الخبزوي .
- (١٤) قال في الطبقات الكبرى للسبكي في ترجمته : قال شيخنا الذهبي : وهو آخر من رحل الى خراسان من المحدثين وقد خرج للكندي ولابن الحرستاني وجماعة ... تفقه على خاله الإمام الكبير فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن .
- (١٥) انظر في ترجمته ذيل الروضتين ١٣٦ ، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٣ ، طبقات الشافعية ١٧٧/٨ ، البداية والنهاية ١٠١/١٣ ، شذرات الذهب ٩٢/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٦ ، وفيات الأعيان معجم المؤلفين ١٧٢/٥ . وفي الظاهرية نسخة مخطوطة من كتابه الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (رقمه حديث ٥٣٥) (ق ١ - ٥٣) .
- (١٦) المدرسة الجاروخية : داخل باب الفرج والفراديس شمالي الجامع الأموي والظاهرية الجوانية ، بناها جاروخ التركماني الملقب بسيف الدين . الدارس ٢٢٥/١ ، وحدد الدكتور صلاح الدين المنجد مكانها في جادة السبعة طوالع اليوم .
- وقد درست وحولت لدار سكن .
- (١٧) المدرسة التقوية : هي من أجل مدارس دمشق ، داخل باب الفراديس شمالي الجامع ، شرقي الظاهرة والاقباليين ، بناها الملك المظفر سنة أربع وسبعين وخمسائة ، وهي في منتصف جادة (بين السبعة طوالع) حولت الى دار سكن الدارس ٢١٦/١ .
- (١٨) دار الحديث النورية : بناها نور الدين محمود بن زنكي ووقف عليها وقفا كثيرة ، وهو أول من بنى داراً للحديث في دمشق وكانت تسمى دار السنة ، تولى مشيختها الحافظ ابن عساكر ، ثم القاسم بن عساكر ، ثم أخوه زين الأمانة ابن عساكر ، ثم تاج الدين بن عساكر انظر الدارس ٩٩/١ .
- (١٩) هو قاضي قضاة دمشق عزله الملك المعظم في شهر ربيع الاول سنة ٦١٦ هـ ، وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وستمائة . ذيل الروضتين ١١٧ .
- (٢٠) الحائر : هي من الخشب على صفة سرير تعمل محامل للمسافرين عند سفرهم ، وصانعها يسمى محاري انظر قاموس الصناعات الشامية / ص ٤٢٠ .
- (٢١) لعله يريد بها النيذ العراقي فإنه في حكم الخمر عند الشافعية بخلاف الحنفية من أهل العراق . كما أفاد به العلامة محمد زاهر الكوثري في تعليقاته ص ١٣٨ على ذيل الروضتين .
- (٢٢) في الأصل وذيل الروضتين : خمس . وما أثبتناه من العبر ووفيات الأعيان . وفي الطبقات الكبرى : ولد سنة خمس وخمسين وخمسائة .
- (٢٣) هي المدرسة العادلية الكبرى شمالي الجامع ، تجاه المدرسة الظاهرية ، قال ابن شداد : أول من أنشأها نور الدين محمود بن زنكي وتوفي ولم تتم ، ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ولم تتم فتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف . وهي الآن مقر مجمع

اللغة العربية . الدارس ٣٥٩/١ .

(٢٤) جمال الدين أبو الوليد يونس بن بدران القرشي الحجازي الأصل ، المصري ، ولد بمصر تقريباً في سنة خمس وخمسين وخمسائة ، سمع من السلفي وغيره ، ولي قضاء القضاة بدمشق سنة ٦١٨ ، تولى تدريس العادلية حين كمل بناؤها ، توفي سنة ٦٢٣ هـ . الدارس ١٨٦/١ .

(٢٥) قال أبو شامة في ذيل الروضتين ص ١٥٨ : ودفن عند قبر أخيه الفخر بالشرف القبلي ظاهر دمشق ، واجتمع في جنازته خلق كثير . حضرت دفنه والصلاة عليه .

(٢٦) قال في شذرات الذهب : قال الذهبي : صدر كبير ، محتشم ، سمع من عم والده الحافظ ومن أبي الفهم بن أبي العجائز وطائفة .

(٢٧) في كشف الظنون : من آثاره فضائل بيت المقدس .

(٢٨) ترجمته في الشذرات ٥/ : ٣٩٥ والعقد الثمين ٥/ : ٤٣٢ (وجعل وفاته سنة ٦٨٦) وفيه نقل عن ذيل تاريخ بغداد لابن رافع وعن تاريخ شمس الدين الجزري ، وقال : ذكره ابن رشيد في رحلته .

(٢٩) في المكتبة الظاهرية : جزء مخطوط في نعل النبي صلى الله عليه وسلم ورقمه ٤٥٨١ عام (ق ١٦ - ٢٠) انظر ص ٧٨ المنتخب من مخطوطات الحديث في الظاهرية تأليف محمد ناصر الدين الألباني .

مصادر التراجم متسلسلة

من كتاب : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب السبكي المتوفى ٧٧١ هـ ، الجزء ٧٠/٧
من كتاب ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ ، الورقة ١٠٠
الترجمة - من كتاب تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر

٣٢٢ - ٣٢١/٤

من كتاب طبقات الشافعية للانسوي ٢١٥/٢
الترجمة من طبقات الحفاظ ص ٤٧٤ - ٤٧٥ للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١
الترجمة من طبقات الشافعية ١٢٨/٧
في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون الورقة ٩٨
من كتاب طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٠/٧
ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ ، الورقة ١٠٠
الترجمة في ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ ، الورقة ١٠١
الترجمة من كتاب طبقات الشافعية الكبرى ٧٠/٧
الترجمة من كتاب شذرات الذهب لعبد الحي الحنبلي ٧٠/٧ ؟
ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ ، الورقة ٩٨
من كتاب ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ ، الورقة ٩٨
الترجمة من الطبقات الكبرى الشافعية للسبكي ١٤١/٨
ترجمته في ذيل الروضتين ص ١٥٨ ، البداية والنهاية ١٢٧/١٢ ، المعبر ٥/ ١٠٨ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٣ .
من الطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٠/٧
من الطبقات الشافعية الكبرى ٧٠/٧ . وذكره في الشذرات ١٤٥/٥ .
من الطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٠/٧
من كتاب ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ ، الورقة ١٠٠ .
عن كتاب ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر الورقة ١٠٠ ، وذكره في طبقات الشافعية الكبرى ٧١/٧ .
عن كتاب ذخائر القصر الورقة ١٠٠ ، وله ترجمة في كشف الظنون ١٢٧٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ٤٣/٦ .
من كتاب ذخائر القصر لابن طولون ، الورقة ١٠٠ .
من كتاب الشذرات ٢٠٢/٥ ، وذكره في طبقات الشافعية الكبرى ٧٠/٧ .
من كتاب الشذرات ٣٢١/٥ .
من كتاب الشذرات ٣٨٣/٥ .
الترجمة منقولة من فوات الوفيات ٢٢٨/٢ - ٢٢٩ .
من كتاب شذرات الذهب ٤٤٥/٥ .
من كتاب شذرات الذهب ٤٥٧/٥ .
من كتاب شذرات الذهب ٢٤/٦ .
عن شذرات الذهب ٦١/٦ .
ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لمحمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ ، الورقة ١٠١ .
من طبقات الشافعية الكبرى ٧١/٧ .